

خلاصة عبقات الأنوار

[35] الى المسلمين. أخرجه أبو يوسف " (1). وفي كتاب (الروض الانف): " ولما سار عمر الى الشام وكان بالجابية شاور فيما افتتح من الشام أيقسمها ؟ فقال له معاذ: ان قسمتها لم يكن لمن ياتي بعد من المسلمين شئ. أو نحو هذا. فاخذ بقول معاذ. فالح عليه بلال في جماعة من أصحابه وطلبوا القسم، فلما أكثروا قال: اللهم اكفني بلالا وذويه فلم يات حول ومنهم على الارض عين تطرف " (2). وقال فخر الدين الزيلعي: " ثم أرض السواد مملوكة لاهلها عنوة. وقال الشافعي: ليست بمملوكة وانما هي وقف على المسلمين، وأهلها مستأجرون لها، لان عمر استطاب قلوب الغانمين فاجرهما. وقال أبو بكر الرازي: هذا غلط بوجه: أحدها ان عمر لم يستطب قلوبهم فيه، بل ناظرهم عليه وشاور الصحابة على وضع الخراج، فامتنع بلال وأصحابه فدعا عليهم. فاين الاسترضاء ؟ " (3). فائدتان من كلام ابن روزبهان لقد ظهر بالوجه المذكورة بطلان كلام ابن روزبهان، ولنعم ما قال في (احقاق الحق) في جوابه: " وأما استبعاده من أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام أن يدعو على صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخادمه بظهور البرص عليه فهو تصوف بارد، لانه إذا لم يشهد انس لظهار حق قريبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما علم يقينا فقد أخل بما وجب عليه من محبتهم بنص

(1) قرة العينين: 71. (2) الروض الانف 6 /

581: (3) شرح كنز الدقائق للزيلعي 3 / 282.